المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 26-12-2006 العـــدد : 14731
الصفحـات : 18 المسلسل : 121

التعليم العالي ومؤسساته في عهد ملك الإصلاح والإنسانية

أ.د. عبدالله بن سالم المعطاني*

تقوم المجتمعات الحضارية الراقية على منظومة من الإنسانيات التي تلعب دوراً بارزاً في تأسيس الوعي وتشكيل الثقافة والتنمية الاقتصادية والسياسية والعلمية وذلك بتطوير الأنظمة المعرفية والتركيز على القيم والمفاهيم التي يؤمن بها المجتمع الذي يطمح إلى واقع أفضل.

وبصفتي أحد أساتذة التعليم وتنمية المعرفة الإنسانية في هذا الوطن الحبيب وذلك من خلال عملي في مؤسسة أكاديمية تنتمي إلى هذا الكيان الكبير سرني وأثلج صدري هذا التوسع الكمي والتنمية النوعية في منظومة تعليمنا العالي، ولاشك أن توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بالاهتمام بزيادة الكفاءات الداخلية والخارجية والاستثمار في قطاع التعليم العالي بهدف التوسع فيه وتطويره وتقويته نوعاً وأداءً تعد لفتة حضارية رائعة من قائد سفينة ركب التعليم في هذا الوطن ويأتي هذا الدور الفعال في إخصاب وبناء نهضة تعليمية معاصرة تواكب التطور الحضاري والانفجارات العلمية في أجزاء العالم من خلال تبني عدد من المشروعات النوعية التي تم الإعلان عنها من قبل وزارة التعليم العالي أهمها:

١- الموافقة على إنشاء (جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية) وتخصيص عشرة آلاف مليون ريال للإنشاء والتجهيز وقد خصصت لها أرض مساحتها أكثر من ثلاثة وعشرين مليون متر مربع للمباني التعليمية وحاضنات التقنية ومشاريعها الاستثمارية على ساحل البحر الأحمر كما سيخصص لها وفق الضمان استقرار مواردها. وهذه هي رؤية طموحة وخطوة واسعة

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 26-12-2006 العـــدد : 14731
الصفحـات : 18 المسلسل : 121

من صاحب الفكرة ملك الإنسانية وحتماً أن هذه الجامعة سوف تحقق الطموح النوعي في مجال البحث والتطوير ونقل الوطن إلى مرحلة الصناعة القائمة على المعرفة وتختص هذه الجامعة بالبحث العلمي والتطوير التقني مستعينة بنخبة من العلماء والباحثين والخبراء المرموقين عالمياً وسوف يكون المعيار الرئيسي للعمل والدراسة في هذه الجامعة هو الإبداع والتميز طلاباً وأساتذة لكي تؤدي الجامعة الهدف الأساسي لها وهو التطوير واكتساب التقنية وتوليدها ونقلها لمساعدة الباحثين على القيام بالأبحاث العلمية الجادة المؤدية إلى الابتكار والاختراع لدعم التنمية الاقتصادية والفكرية في هذا الوطن. ومجالات الدراسة في هذه الجامعة سوف تكون مرتبطة بأحدث العلوم والتقنيات مثل تقنية النانو والتقنية الحيوية وتقنية المعلومات والاتصالات وتقنية تحلية المياه وترشيدها.

> تدعم الدولة التعليم الأهلي العالي بـ٦٥ مليون ريال لكل كلية

٢- الموافقة على إنشاء إحدى عشرة جامعة حكومية جميع كلياتها علمية تطبيقية متخصصة في العلوم الصحية بمختلف فروعها الطب، طب الأسنان، الصيدلة، العلوم الطبية التطبيقية، والتمريض، إضافة إلى الهندسة والحاسب الآلي وتقنيات الأعمال وبهذا يصبح عدد الجامعات الحكومية تسع عشرة جامعة يدرس بها أكثر من ستمائة ألف طالب وطالبة.

٣- الإعلان عن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث وهو برنامج يستشرف مستقبل النهضة العلمية والعملية في عالم سريع التغير يتخذ من العلم والتكنولوجيا وسيلة لصنع قوته وأداة لنهضته وتفوقه.

وجاء في بيانات وزارة التعليم العالي أن خادم الحرمين الشريفين حفظه الله خصص أكثر من سبعة الاف مليون ريال للابتعاث إلى الجامعات العالمية المرموقة في عدد من الدول المتقدمة لثلاث سنوات قادمة، ولاشك أن هذا البرنامج سوف يؤدي إلى التحسين النوعي المتميز لمؤسسات التعليم العالي الذي سوف ينعكس على سوق العمل ومؤسسات وبرامج التدريب خلال السنوات الثلاث القادمة التي سوف يعود فيها ثمانية عشر ألف طالب وطالبة تمت الموافقة على ابتعاثهم.

٤- التعليم العالي الأهلي: وهو لاشك يعد رافداً نوعياً للتعليم العالي الحكومي بل مكملاً لمنظومته هادفاً لتطوير مؤسسات التعليم العالي في بلدنا الغالي وإذا كانت قد حددت خطة التنمية التاسعة بأن يكون ٣٠٪ من الطلاب في قطاع التعليم العالي في الجامعات والكليات الأهلية فهذه قفزة نوعية أخرى يتحتم الوقوف عندها وتثمينها خاصة أن هذه الجامعات والكليات الأهلية السعودية قد ارتبطت مع جامعات عالمية متقدمة مثل MIT وهارفرد وإكسفورد واتحاد جامعات ولاية تكساس ومعهد ستيفن لتقنية الأعمال وغيرها من مؤسسات التعليم العالي العالمية الرائدة.

وتدعم الدولة هذا القطاع الأهلي بالقروض الميسرة للمباني والتجهيزات لتصل إلى ٦٥ مليون ريال لكل كلية وتوفر للطلبة المتميزين منحاً حكومية تيسر لهم الابتعاث إلى الخارج لدعم هذه المؤسسات بالخبرات المؤهلة بما ينعكس على المستوى العلمي وسوق العمل ومتطلبات خطة التنمية.

* جامعة الملك عبدالعزيز